وهي اي الالوهية حالة اثبتها ابو هاشم علة للاربع ومثبتوا الحال منا يعللونها بالعلم والقدرة والوجود والحيوة وزعم ايضا ان الالوهية مميزة للذات اي لذات الله تع عن ساير الذوات لانه اعتقد ان ذات الله تع يساوي ساير الذوات في الذاتية ويمتاز عنها بهذه الصفة الموجبة للصفات الاربع والحق ان ماهية الله تع تخالف ساير الذوات بالذات لا بصفة على ما سيجي الخامس في الحدوث وهو كون الوجود مسبوقا بالعدم ويسمى ذلك بالحدوث الزماني وقد يفسر عنه بالحاجة الى الغير في الوجود ويسمى حدوثا ذاتيا وكذا القدم يقال على معنيين متقابلين لمعنى الحدوث فهو ايضا قسمان ذاتي وزماني قال الحكماء الحدوث بالمعنى الاول يستدعي تقدم مادة ومدة اما الاول فلان امكان المحدث موجود قبله والا لزم الانقلاب عن الوجوب او الامتناع الذاتيين الى الامكان الذاتي وذلك باطل فيكون له محل غير المحدث وهو المادة اذ هو امر موجود غير قايم بنفسه وذلك المحل اما المحدث او مادته لامتناع قيامه بمباين والاول باطل لانه سابق والمحدث متاخر فتعين الثاني قيل امكان الحادث لا يجوز ان يكون قبله لان الحادث قبل وجوده يمتنع ان يكون محلا للشي ولا يجوز ان يكون حالا في غيره لان نعت الشي لا يكون حالا في غيره واورد عليه بان امكان الحادث قبل وجوده حال في موضوعه فانه لما كان الحادث وجوده متعلقا بالموضوع كان امكان وجوده ايضا متعلقا بالموضوع فيكون صفة للموضوع من حيث هو متعلق به وصفة للحادث من حيث ان امكان الوجود بالقياس اليه ولقايل ان يقول اذا جاز ان يكون محل امكان الحادث الموضوع باعتبار انه قابل له فلم لا يجوز ان يكون الفاعل باعتبار انه فاعل له بل هذا اولى

لان

لان نسبة الفاعل الى وجود المعلول اقوى من نسبة القابل الى وجوده لا يقال لو كان الامكان قايما بالفاعل لما كانت القدرة معللة به لانه ح يكون الامكان عبارة عن قدرة القادر لانا نقول كون الامكان قايما بالفاعل لا يقتضي ان يكون عين قدرة القادر فان كون الفاعل بحيث يمكن ان يصدر عنه الحادث غير كونه قادرا عليه لان كونه قادرا عليه ص معلل بكونه بحيث يمكن ان يصدر عنه الحادث واما الثاني فلان عدمه قبل وجوده فان ذلك معنى الحدوث ومنع القبلية ليست بالعلية لان عدم الشي لا يكون علة لوجوده ولان العلة تجامع وجود المعلول والنقيضان لا يجتمعان والذات لان المتقدم بالذات كالواحد يجامع المتاخر بالذات كالاثنين والنقيضان لا يجتمعان والشرف لان العدم ليس اشرف من الموجود والمكان وهو ظاهر فهي بالزمان فيكون قبل وجود ذلك الحادث زمان تحقق فيه عدمه واجيب عن الاول بان الامكان عدمي اي امر اعتباري لا تحقق له خارجا فلا يحتاج الى محل لا يقال المراد بالامكان هنا الاستعدادي لا الذاتي والاستعدادي امر موجود اذ هو نوع من انواع الكيف لانا نقول وجوده قبل الحادث ممنوع وعن الثاني بان القبلية قد تكون لغير ذلك كقبلية اليوم على الغد حاصله منع الحصر فان ههنا قبلية اخرى وهي قبلية بعض اجزاء الزمان على بعض فانها ليست بشي من الاقسام الخمسة ماذكرتم وانما ليست بالزمان فانه لو كان بالزمان لكان للزمان زمان اخر وفيه نظر فان اجزاء الزمان يتقدم بعضها على بعض بالزمان ايضا فان المراد بالتقدم الزماني كون المتقدم قبل المتاخر قبلية لا يجامع مع المتاخر في زمان واحد وهذا اعم من ان يكونا زمانيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)